قالوا ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول والجواب انا لا نسلم ان المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في ساير الابدال الا الغلط فان كون الثاني فيه هو المقصود دونها دون الاول ظاهر وانما قلنا ذلك لان الاول في الابدال الثلاثة منسوب اليه في الظاهر ولابد ان يكون لك في ذكره فايدة لا تحصل لو لم يذكر صونا لكلام الفصحاء عن اللغو ولا سيما لكلامه تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعا كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا اليه في الظاهر واشتماله على فايدة يصح ان ينسب اليه لاجلها دعوى خلاف الظاهر قال ثم نقول في بدل الكل ان الفايدة في ذكرهما معا احد ثلاثة اشيا بالاستقرا اما كون الاول اشهر والثاني متصفا بصفة نحو بزيد رجل صالح او كونا ولهما متصفا بصفة والثاني اشهر نحو بالعالم زيد وبرجل صالح زيد وقد يكون الثاني لمجرد التفسير بعد الابهام اولا تم التفسير ثانيا وقعا وتفسيرا وتاثيرا وليس للاتيان بالمقسم او لا نحو برجل زيد فان الفايدة الحاصلة من رجل تحصل من زيد مع زيادة التعريف لكن الغرض ما ذكرنا ولا يجوز العكس نحو بزيد رجل اذ لا فايدة في الابهام بعد التفسير ثم يسمى بعطف البيان من جملة بدل الكل ما يكون الثاني موضحا للاول والاغلب ان يكون البدل جامدا بحيث لو حذفت الاول لاستقل الثاني ولم يحتج الى متبوع قبله في المعنى فان لم يكن جامدا قدر الموصوف بخلاف الصفة فانك لو حذفت الاول في جاني زيد العالم لاحتاج الثاني الى مقدر قبله لان الوصف لابد له من موصوف وبخلاف التاكيد فانه وان كان جامدا لكن كون معناه مفهوما من المتبوع لو سكت عليه منع من اعتباره مستقلا ولما لم يكن للبدل معنى في المتبوع كما فهم ذلك في التاكيد جاز اعتباره مستقلا لفظا اي صالحا لان يقوم مقام المتبوع ولما كان اعرابه بتبعية الاول جاز ان يعتبر غير مستقل اخرى فالاول نحو يا زيد اخو يا اخانا زيد مبنيين والثاني يا غلام بشر وبشرا معرب بالوجهين ويا اخانا زيدا بالنصب وكذا قوله انا ابن التارك بشر بالجر وكذا المعطوف يجوز جعله مستقلا نحو يا زيد وعمرو وغير مستقل نحو يا زيد والحارث للعلة المذكورة بعينها وانما لم يجز يا زيد وعمرا ولا يا زيد وعمرو بالتنوين كما جاز يا غلام بشر وبشرا في البدل لان العاطف حرف النداء والمعطوف صالح لمباشرته له والفايدة في بدل البعض والاشتمال البيان بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام لما فيه من التاثير في النفس وذلك ان المتكلم تحقق بالثاني بعد التجوز والمسامحة بالاول فتقول اكلت الرغيف ثلثه فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ثم تبين ذلك بقولك ثلثه وكذلك في بدل الاشتمال فان الاول فيه يجب ان يكون بحيث يجوز ان يطلق ويراد الثاني نحو اعجبني زيد علمه وسلب زيد ثوبه فانك قد تقول اعجبني زيد اذا اعجبك علمه وسلب زيد اذا سلب ثوبه على حذف المضاف ولا يجوز

ان تقول ضربت زيدا وقد ضربت غلامه قالوا والفرق الاخر ان البدل في حكم تكرير العامل ولو سلمنا ذلك فيما تكرر العامل فيه ظاهرا انما يمشي بعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه ولنا ان ندعي ذلك فيما سموه عطف بيان مع التسليم في البدل وفرقوا ايضا بينهما بعدم وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب تجويز التخالف في المسمى عطف بيان ايضا انتهى واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للها من قوله تعالى الا ما امرتني به فقد مضى رده يعني في ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون اذا كانت مفسرة **قوله** وعو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب فان علام الغيوب صفة على المدح للضمير المستتر في يقذف **قوله** فلا تلمه ان ينام البايسا ❊ هذا عجز بيت صدره ❊ قد اصبحت بقرقري كوانسا وقد قرقري بقافين على وزن فعللى موضع والكوانس جمع كانس وهو الظبي يدخل في كناسه وموضعه في الشجر يكتن فيه ويستتر والبايس صفة الضمير المنصوب بتلم وهو اسم فاعل من بيس الرجل بياس بوسا وبيسا اشتدت حاجته فهو بايس **قوله** نعلي هنا لا يمنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكسائي الاشارة الاولى راجعة الى ما ذكر عن الزمخشري اخرا والثانية الى ما ذكره عن الكسائي اي فعلى ما قال الزمخشري من ان عطف البيان في الاية للمدح كالصفة يجوز ان يكون عطف البيان من الضمير للمدح او الذم او الترحم بنا على قول الكسائي ان الضمير ينعت كذلك **قوله** وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان ان اذكره في موضع نصب بدل اشتمال من الهاء في انسانيه **قوله** وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه ان ذلك يخل بعايد الموصول وقد مضى رده يعني في ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون اذا كانت مفسرة ومضى ايضا الكلام فيه وفي الشرح فان قلت في كلام المص اعمال المصدر بعد وصفه وهو ممتنع اذ قوله ان ذلك معمول نتوهما وقوله وقد وصف بقوله منه قلت لا نسلم انه معمول للتوهم بل للظرف المستقر والجار محذوف اي توهما صدر منه بان ذلك اي في ان ذلك فلا اشكال **قوله** واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات فسهو فيجيب المص عنه في النوع الثاني من الجهة السادسة من الباب الخامس بانه قد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتاخيهما وفيما نقلناه عن المص من تجويز التخالف في عطف البيان بالتعريف والتنكير جواب عنه ايضا **قوله** نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان جملة ان ربك لذو مغفرة بدل من ما قد قيل **قوله** نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فان جملة هل هذا الا بشر مثلكم بدل من النجوى **قوله** لقد اذهلتني ام عمرو الى اخره في الشرح لا ينبغي ان يعد هذا مما هو بصدده لان جملة البدل هنا يراد بها لفظها فهي بمنزلة المفرد اي لقد اذهلتني بهذا اللفظ ويؤيده ان العامل حرف

Copyright © King Saud University